



دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وأثر ذلك على كفاءة الاستثمار: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة بالتداول السعودي

إعداد

د. علاء محمد شكري

أستاذ الإدارة المالية المشارك، قسم العلوم الإدارية

جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

مدرس الإدارة المالية، الجامعة العمالية، مصر

alaashoukry8@gmail.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد الخامس - العدد الأول – الجزء الثاني - يناير ٢٠٢٤

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

شكري، علاء محمد (٢٠٢٤). دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وأثر ذلك على كفاءة الاستثمار: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة بالتداول السعودي. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٥(١)، ٤٠١-٤٣٥.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

د. علاء محمد شكري

دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وأثر ذلك على كفاءة الاستثمار: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة بالتداول السعودي

د. علاء محمد شكري

الملخص:

تناولت الدراسة تأثير دور قسم المراجعة الداخلية (كمتغير مستقل) في تحسين جودة التقارير المالية (كمتغير وسيط) على كفاءة الاستثمار (كمتغير تابع). المجال: تحديد الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة، واشتقاق الفرضيات، والجزء التطبيقي لاختبار هذه الفرضيات، حيث صمم الباحث قائمة استقصائية بهدف جمع البيانات من ثلاث فئات بهدف طرح آرائهم حول الأثر. دور إدارة المراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية وأثره على كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة في السوق السعودي. هناك ارتباط إيجابي كبير بين جودة التقارير المالية وربحية الاستثمارات في الشركات السعودية المدرجة في البورصة. هناك علاقة ارتباط إيجابية كبيرة بين إدارة المراجعة الداخلية وتحسين كفاءة الاستثمار في الشركات السعودية المدرجة. وفيما يلي أهم توصيات الدراسة: يجب على الحكومة إنشاء معهد سعودي للمراجعة الداخلية يمكن مقارنته بالمعهد الأمريكي للمدققين الداخليين من أجل هيكلة عملية المراجعة الداخلية والعمل على استقلاليتها. تضمنين ذلك في شروط التسجيل والحذف والتسجيل المستمر في التداول السعودي. إنهم يلتزمون بمعايير المراجعة الداخلية الأمريكية ويطلبون من جميع الشركات الالتزام بها.

الكلمات المفتاحية: المراجعة الداخلية جودة التقارير المالية، كفاءة الاستثمار.

الإطار العام للبحث

المقدمة:

تعتبر التقارير المالية واحدة من أهم المنتجات في النظام المحاسبي، والذي يحاول توفير المعلومات اللازمة للمستخدمين لاتخاذ القرارات الاقتصادية وتقييم ربحية وأداء المنشآت الاقتصادية، وتقدم التقارير المالية معلومات إلى الأطراف الخارجية ليتمكنوا من اتخاذ قراراتهم الاستراتيجية بفاعلية وفي الوقت المناسب، ويجب التأكد من صحة تلك التقارير قبل نشرها، للتأكد من أن عملية إعداد التقارير المالية تتماشى مع المعايير المحاسبية الحالية، ويعتبر إعداد التقارير المالية للشركات جزءاً مهماً من أنشطة أسواق رأس المال من أجل تطبيق مبدأ الشفافية، حيث يقوم المساهمون والمستثمرون بالمطالبة بمعلومات صحيحة ودقيقة وفي الوقت المناسب، حتى يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم الاستراتيجية وحتى يتعرفون على التغيرات الأساسية في الشركة، وحتى يتمكنوا من حساب حصصهم من عائدات الشركة، ويتمثل الهدف من إعداد القوائم المالية في توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات بشأن الاستثمار والائتمان والقرارات المماثلة.

د. علاء محمد شكري

وتعد المراجعة الداخلية (Internal audit) أحد آليات حوكمة الشركات (Corporate Governance)، والتي تعمل على الحد من التلاعب بالمعالجات المحاسبية والتي ينتج عنها قوائم مالية مضللة، وذلك لأن المراجعة الداخلية تمثل نشاطاً تقييمياً مستمراً خلال السنة المالية، خاصةً إذا التزمت بالمعايير المهنية التي تصدرها الهيئات المهنية للمراجعة الداخلية والتي من شأنها زيادة جودة تلك المراجعة حيث تمكن المراجعة الداخلية من اكتشاف الغش في القوائم المالية، وتعتبر المراجعة الداخلية من أهم الآليات الرقابية التي يمكن الاعتماد عليها في مواجهة الإدارة الحقيقية للأرباح، حيث أكد نطاق عمل المراجعة الداخلية والمحدد في المعايير المهنية للمراجعة الداخلية والتي أصدرها معهد (IIA) على ضرورة قيام المراجعة الداخلية بمتابعة عمليات المنشأة، للتأكد من جدوى مساهمتها في تحقيق أهداف المنشأة، ولأن عملية التلاعب بالتقارير المالية لا يخرج عن كونه اتخاذ قرار إداري بصورة انتهازية للتأثير على رقم الأرباح الذي سيتم الإقرار عنه في القوائم المالية، فيجب على المراجعة الداخلية التحقق من جدوى هذه القرارات والتأكد من اتساقها مع أهداف الشركة، وعلى الرغم من أن دور المراجعة الداخلية كعامل أساسي لتحقيق الحوكمة قد أهمل لفترة طويلة من الزمن، إلا أن وظيفة المراجعة الداخلية أصبح ينظر إليها في الوقت الحالي على أنها أداة مهمة من أدوات الحوكمة تقدم منافع جيدة للشركات، وقد أكد على ذلك معهد المراجعين الداخليين الأمريكي (IIA)، حيث توجد أربعة أركان أساسية لعملية حوكمة الشركات وهي " مجلس الإدارة ولجان المراجعة و المراجعة الداخلية، والمراجعة الخارجية، وقد عرف معهد المراجعين الداخليين الأمريكي (IIA) المراجعة الداخلية بأنها " نشاط رقابي مستقل، وموضوعي، واستشاري، من شأنه تقديم التأكيدات اللازمة وإبداء التوصيات التي تحقق قيمة مضافة تزيد من فاعلية المنشأة، ويساعد هذا النشاط على تحقيق أهداف المنشأة من خلال تحسين فاعلية إجراءات كل من إدارة المخاطر والرقابة وحوكمة الشركات"، كما أن تلك الانهيارات التي حدثت في البنوك والشركات في الدول المتقدمة أدت إلى ضعف ثقة المستثمرين في التقارير المالية مما استدعى ضبط وتحقيق وقياس جودة التقارير المالية لإعادة الثقة والمصادقية.

كما أن تلك الانهيارات التي حدثت في البنوك والشركات في الدول المتقدمة أدت إلى ضعف ثقة المستثمرين في التقارير المالية مما استدعى ضبط وتحقيق وقياس جودة التقارير المالية لإعادة الثقة والمصادقية في هذه التقارير خاصة لدى المستثمرين، لأن قرار الاستثمار يشكل نقطة البداية في دنيا المال والأعمال، وحجر الزاوية في بناء أي اقتصاد وطني سليم ومعافى، وذلك لأنه لا يمكن لأي سوق مالية أن تنمو وتزدهر إلا من خلال تنمية ثقة المستثمرين فيما تقدمه الشركة التي يتم التداول على أسهمها من بيانات ومعلومات ملائمة تضمن قيامهم باتخاذ قراراتهم الاستثمارية والتمويلية بكفاءة عالية، حيث أن جوهر عملية الاستثمار هو وضع بعض الأموال في الوقت الحالي على أمل الحصول على أرباح في المستقبل، والاستثمار في سوق رأس المال هو واحد من الاستثمارات المحفوفة بالمخاطر، وبالتالي تعتبر المعلومات المالية عامل مهم لعملية الاستثمار في البورصة كأساس لتحديد خيارات الاستثمار والتي من الممكن أن تسبب مخاطر كبيرة، حيث أن عدم تماثل المعلومات بين الشركة وبين الممولين خارجها يؤدي إلى النقص أو الإفراط في الاستثمار، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف الشركات وعدم كفاءة الاستثمار (الظاهر، آخرون، ٢٠٢٠، ص ٥٠).

د. علاء محمد شكري

كما يؤدي عدم تماثل المعلومات بالشركة الى عدم كفاءة الاستثمار، ولعل انهيار الشركات الأمريكية العملاقة يعد أبرز مثال على الدور الذي يمكن أن يلعبه عدم تماثل المعلومات بين الشركة والمستثمرين في الشركات، وما يترتب عليه من خسائر فادحة يترتب عليها فقدان ثقة المستثمرين في الشركات، وبالتالي إجماعهم عن تقديم أموالهم لها، كما أن التقارير المالية تعتبر إحدى الوسائل الهامة إن لم تكن أهمها في الحد من عدم تماثل المعلومات (مراد، آخرون، ٢٠٢٢، ص ٢٥).

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة على السؤال الآتي: ما هو دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى دراسة وتحليل العلاقة بين دور إدارة المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية في الشركات المدرجة في التداول السعودي، ومدى تأثير تلك العلاقة على كفاءة الاستثمار في تلك الشركات، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية:

- بيان عوامل ومؤشرات جودة المراجعة الداخلية والتعرف على واقع المراجعة الداخلية في المملكة العربية السعودية.
- بيان أثر المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية.
- معرفة دور وأهمية جودة التقارير المالية في تحقيق كفاءة الاستثمار.
- القيام بعمل دراسة ميدانية للتعرف على المراجعة الداخلية ودورها في رفع جودة التقارير المالية، ومدى تأثيرها على كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

فروض الدراسة:

وفي ضوء مشكلة الدراسة وفي سبيل تحقيق أهدافها، تم صياغة الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة معنوية إيجابية بين دور إدارة المراجعة الداخلية ورفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة معنوية إيجابية بين جودة التقارير المالية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة معنوية إيجابية بين دور إدارة المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

أهمية الدراسة:

١. تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية جودة التقارير المالية والتي تصبح من القضايا الأكثر إلحاحاً على الباحثين كلما تفجرت الأزمات المالية، أو توافرت مؤشرات على وجودها، وكلما اقتضت حماية مصالح مستخدمي التقارير المالية، وحماية أموالهم وترشيدهم وقراراتهم وتقديم معلومات محاسبية على درجة كبيرة من الجودة.
٢. وجود ندرة نسبية في الكتابات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة التآثرية للمتغيرات (إدارة المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار مع بعضهم البعض، وهو ما دفع الباحث إلى عمل هذه الدراسة والتي تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة بتناول هذه المحاور معاً.
٣. تساهم الدراسة في توجيه الاهتمام نحو أهمية دور المراجعة الداخلية في تقييم مدى جدوى القرارات الإدارية المتخذة داخل الشركة.
٤. المساهمة في تطوير المراجعة الداخلية وزيادة ثقة أصحاب المصلحة فيها، وزيادة ملائمة معلومات القوائم المالية.
٥. مساهمة هذه الدراسة للاهتمامات الحالية للمنظمات المهنية والدولية، مما يؤدي إلى إثراء مردود الدراسة العلمي في هذا المجال.
٦. تعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة لإضافة دليل حول العلاقة بين دور إدارة المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على كلاً من المنهج الاستقرائي المنهج الاستنباطي كما يلي:

أولاً: الجانب النظري: وهنا يستنبط الباحث ويحلل ما ورد في الدراسات السابقة ويشرح أهم النتائج من أجل بناء إطار عمل متكامل يوضح دور إدارة المراجعة الداخلية في تعزيز جودة التقارير المالية وبياناتها. التأثير على كفاءة الاستثمار للشركات السعودية المدرجة. وذلك بالاعتماد على المراجع والكتب والمجلات والأبحاث العلمية في مجال المراجعة، لغرض تأصيل الموضوع قيد المراجعة علمياً، وباستخدام المنهج الاستنتاجي لتأسيس روابط نظرية بين متغيرات الدراسة.

ثانياً: الجانب التطبيقي: يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد دور إدارة المراجعة الداخلية في تعزيز جودة التقارير المالية وأثرها على كفاءة الاستثمار للشركات المدرجة في البورصة السعودية، وذلك من خلال تصميم استبيان. سردها وتوزيعها على عينة من الشركات. تتكون الدراسة من مدققين داخليين ومحللين ماليين في شركات الوساطة وموظفين في صناديق الاستثمار في البنوك من أجل الحصول على وجهات نظرهم والاستفادة منها في تقييم صحة الفرضيات من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

حدود الدراسة:

لن يتناول الباحث الجوانب المختلفة لإدارة الأرباح إلا بالقدر الذي يخدم هدف الدراسة.

تقتصر الدراسة على الشركات التي توجد بها إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية. تضم فئات عينة الدراسة المراجعين الداخليين والمحليين الماليين بشركات السمسة والعاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك التجارية، لأنهم من أكثر الفئات ارتباطاً بعملية المراجعة الداخلية، وجودة المعلومات الموجودة بالتقارير المالية، واتخاذ القرارات الاستثمارية، ويتمتعون بخبرة علمية وعملية في مجال الدراسة.

أدبيات الدراسة:

مفهوم المراجعة الداخلية:

تعرف المراجعة الداخلية على أنها "المرحلة الأولى من عملية المراجعة، وهي عملية يتم أداؤها داخل الشركة، لقياس نقاط القوة والضعف في الأساليب والإجراءات التي تقوم بها، وذلك من خلال مقارنة تلك الأساليب والإجراءات بمتطلبات المعايير الخارجية التي تتبناها الشركة (بشكل اختياري) أو المفروضة عليها (بشكل إلزامي"، والمرحلة الأولى من عملية المراجعة هي المراجعة الداخلية والتي يقوم بها المراجعون الداخليون والمحددون من قبل الشركة التي تخضع لعملية المراجعة والذين يتصفون بالحياد والموضوعية وعدم تضارب مصالحهم مع نتائج عملية المراجعة. كما عرفت بأنها " وظيفة تقييمية مستقلة تم إنشاؤها داخل المنظمة لكي تفحص وتقيم أنشطتها وتساعد أعضاء المنظمة على تحمل مسؤوليتهم بفعالية وذلك بإعطائهم المعلومات المرتبطة بأنشطتهم التي تمت مراجعتها، ويجب أن يشمل الفحص والتقييم مدى ملائمة وفعالية الرقابة الداخلية للمنظمة وجودة الأداء" (بدوي، عبد السلام، ٢٠١٧، ص ٣٣).

أهداف المراجعة الداخلية:

تهدف المراجعة الداخلية بشكل أساسي الى مساعدة إدارة المنشأة، وجميع الموظفين العاملين بها في القيام بتنفيذ المهام والمسئوليات الموكلة إليهم بطريقة فعالة، حيث أنها تقوم بفحص العمليات، وتقسيماً وتقديم نصائح وتعليقات بشأنها الى الإدارة؛ وقد أكد معهد المراجعين الداخليين (IIA) أن هدف المراجعة الداخلية هو دعم وتعزيز آليات حوكمة الشركات، وتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر ومراقبتها كما أن المراجعة الداخلية جزءاً لا يتجزأ من حوكمة الشركات، وتعمل على مساعدة الشركة ومجلس الإدارة في تحقيق أهدافهم. كما تعمل على تيسير انتقال المعلومات وتحسين عملية الاتصال داخل المنشأة. كما تم الإشارة إلى أن الهدف من المراجعة الداخلية يتمثل في ضمان الاستمرار في تنفيذ النظام الذي تقره الإدارة، لتقييم فعالية النظام في تحقيق الأهداف المنشودة، وتوفير فرص التحسين المستمر للمنتج وللنظام وعمليات المنشأة، والإبلاغ عن أي مخاطر غير مقبولة داخل المنشأة، والإبلاغ عن العمليات التي تفتقد الكفاءة في تقديم الخدمات، وتحديد فرص تحسين فعالية النظام وعمليات المنشأة، لتحقيق أهداف المنشأة (Herbert, J., & Harto, P. 2021).

جودة التقارير المالية:

مفهوم جودة التقارير المالية من المفاهيم التي لاقت خلاف في كيفية تصنيفها، فمنهم من صنفها تحت مفهوم جودة الأرباح، ومنهم تحت مفهوم جودة المحاسبة، وآخرين تحت مفهوم جودة المعايير المحاسبية (أحمد، آخرون، ٢٠١٩). تم تعريف جودة التقارير المالية بأنها التقارير المالية التي تصدر من الشركات المساهمة وتعتبر عن معلومات ذات مصداقية عالية حول الأنشطة التي قامت بها هذه الشركات، بحيث تكون هذه المعلومات بعيدة كل البعد عن التحيز والخداع لما لها من أهمية بالغة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، كما عرفت أنها خلو التقارير المالية من أي تحريف أو تضليل أو غش، فمن خلالها يتم معرفة الوضع الحالي للشركة وتقييمه والتنبؤ بالوضع المستقبلي، فهدفها أن تعبر عن المركز المالي للشركة بصورته الحقيقية والعادلة (Dewi, R., &Hoesada, J. 2020).

معايير جودة التقارير المالية:

تم وضع معايير جودة التقارير المالية لتنظيم العلاقة بين المؤسسات وأصحاب المصلحة والمستفيدين. يتم ذلك من خلال تطبيق العديد من المبادئ المحاسبية التي تتطلب من المؤسسات تسجيل جميع عملياتها ضمن قواعد ومبادئ تضمن سلامة العمل وأدائه ضمن نظام محاسبة محدد. لهذا السبب، يمكن لمتخذي القرار الاعتماد على هذه القوائم عالية الجودة (قاسم، ٢٠١٧، ص ١١٦ : ١١٧).

المعايير القانونية، حيث تحاول المؤسسات المهنية في العديد من الدول وضع معايير لجودة التقارير المالية والتأكد من اتباعها من خلال تمرير تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل المؤسسات ووضع هيكل تنظيمي فعال ينظم الأداء في الشركات بما يتماشى مع المتطلبات القانونية.

معايير الرقابة: الجزء الرقابي هو أحد أجزاء العملية الإدارية التي يعتمد عليها مجلس الإدارة والمستثمرون. يجب أن تكون هناك رقابة جيدة تحدد أدوار لجان المراجعة وهيئات الرقابة المالية والإدارية والمساهمين والأطراف ذات الصلة في وضع قواعد الحوكمة موضع التنفيذ من خلال الوكالات. المراقبة، للتأكد من اتباع سياساتها وإجراءاتها بشكل جيد وأن بياناتها المالية يمكن الوثوق بها.

المعايير المهنية: تهتم هيئات ومجالس المحاسبة المهنية بوضع معايير محاسبية ومراجعة لضبط مدى جودة سير العملية المحاسبية. سلط ذلك الضوء على فكرة أن الإدارة يجب أن تخضع للمساءلة من قبل المالكيين حتى يتمكنوا من التحقق من الاستثمارات، مما أدى إلى الحاجة إلى تقارير مالية توضح بدقة حالة الاقتصاد وكيفية أداء الأعمال.

المعايير الفنية: يؤدي توافر المعايير الفنية إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات في التقارير المالية، مما يحسن من جودة المعلومات، ويزيد من ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين في الشركة، ويرفع ويزيد. كفاءة الاستثمار. أصدرت مجالس معايير المحاسبة، بقيادة مجلس معايير المحاسبة الأمريكية (FASB)، عددًا من المعايير التي تساعد في مراقبة ووصف جودة المعلومات المحاسبية التي يجب تضمينها في التقارير المالية. (Ajao, O. S., &Oluwadamilola, A. O. 2020)

أثر المعلومات المحاسبية وعدم تماثل المعلومات على كفاءة القرارات الاستثمارية:

تعد جودة التقارير المالية محدداً مهماً لكفاءة القرارات الاستثمارية، كما أن انخفاض المعلومات المتاحة لدى الأطراف الخارجية حول أداء الشركات قد يجعل الإدارة تتخلى عن بعض المشروعات التي تحقق قيمة عالية موجبة نتيجة ارتفاع تكلفة التمويل الخارجي، أو تنفيذ بعض المشروعات التي تحقق قيمة عالية سالبة لتحقيق مصالحها الخاصة، حيث يساهم عدم تماثل المعلومات في زيادة المشكلات المرتبطة بانخفاض الاستثمار أو الإفراط في الاستثمار، كما يؤدي إلى صعوبة الحصول على التمويل اللازم بالنسبة للشركات، وعلى العكس من ذلك فإن الشركات قد تسعى إلى الإفراط في الاستثمار نتيجة عدم توافر رقابة كافية على أداء الإدارة، وتوجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى عدم تحقيق الشركات للمستوى الأمثل للاستثمار، أهمها الانهيار الأخلاقي للمديرين والاختيار العكسي، والذان ينتجان عن حدوث عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة ومقدمي رأس المال إلى الشركة، مما يترتب عليه انخفاض كفاءة القرارات الاستثمارية، وتشير الممارسات غير الأخلاقية للمديرين إلى سعي المديرين إلى تعظيم أرباحهم الشخصية، مما يؤدي إلى ميلهم إلى اتخاذ بعض القرارات الاستثمارية التي قد لا تعود بأفضل المنافع أو العوائد على المستثمرين، حيث يتم الاستثمار في مشروعات ذات صافي قيمة عالية سالبة عندما يوجد اختلاف بين دوافع كل من المستثمرين والإدارة، وبالتالي فإن الممارسات غير الأخلاقية للمديرين تؤدي إلى زيادة الاستثمار أو نقص الاستثمار اعتماداً على درجة توافر رأس المال (يوسف، محمود، ٢٠١٩، ص ٣٦).

وقد تلجأ الإدارة أيضاً إلى الإفصاح عن معلومات متحيزة لدعم خططها الاستثمارية والتأثير في تصورات المتعاملين في السوق فيما يتعلق بفرص النمو أو الميزة التنافسية في القطاع الذي ترغب في الاستثمار فيه، بمعنى أن عدم القدرة على رقابة قرارات الإدارة يوفر لها الفرصة لتنفيذ المشروعات التي تحقق مصالحها الخاصة على حساب صالح المستثمرين (سمرة عبد العزيز، ٢٠١٩، ص ٦٥).

وتعرف مشكلة الاختيار العكسي بأنها عدم مقدرة الأصيل على التقييم الدقيق لقدرات الوكيل، وتؤثر هذه المشكلة بشكل عام على مقدرة المديرين على الحصول على التمويل اللازم للفرص الاستثمارية، حيث أن عدم إمداد المستثمرين بالمعلومات الكاملة عن الشركات التي تبحث عن التمويل لمشروعاتها الاستثمارية، قد يؤدي إلى عدم مقدرة المستثمرين على التمييز بين الشركات ذات الأداء الجيد والشركات ذات الأداء السيئ، الأمر الذي قد يفترض معه المستثمر أن جميع الشركات ذات أداء متوسط، مما يجعله مستعداً لشراء أسهم زيادة رأس المال بسعر متوسط وهو ما قد ترفضه الشركات الجيدة، أو قد يؤدي إلى انسحاب المستثمر وهو ما قد يترتب عليه في النهاية عدم استغلال الشركة لمشروعات ذات صافي قيمة عالية موجبة، بسبب ارتفاع زيادة رأس المال، وبالتالي فإن مشكلة الاختيار المعاكس تؤدي إلى استثمار أقل من اللازم (Hameed, Others.2017).

كما يلاحظ أن زيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وتحسين جودتها يساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات، ومن ثم تحسين كفاءة قرارات الاستثمار المرتبطة بالشركة، فهي تساهم في تقييد ورقابة السلوك الانتهازي للإدارة، مما يساعد على تحقيق الكفاءة في تخصيص رأس المال كما أنها تؤثر على قرارات الإنتاج والاستثمار والتمويل المرتبطة بالشركات تساعد أيضاً المعلومات

د. علاء محمد شكري

المحاسبية كل من الإدارة والمستثمرين في تحديد المشروعات الجيدة والمشروعات غير الجيدة من خلال تحديد فرص توليد القيمة، فعلى سبيل المثال تستطيع الإدارة استخدام هامش الربح المرتفع الذي تفصح عنه الشركات الأخرى لتحديد الفرص الاستثمارية الجيدة، وفي نفس الوقت تعد المعلومات المحاسبية آلية هامة للرقابة على أداء الإدارة، مما يجعلها تسعى إلى توجيه الموارد نحو المشروعات الجيدة وتجاهل المشروعات غير الجيدة والحد من تحويل الثروة من المستثمرين، كما أن زيادة مستوى الشفافية الذي يرتبط بالشركات يساهم في زيادة معدلات النمو للصناعة باعتبار أن المستثمر يكون أكثر قدرة على توجيه الموارد نحو الصناعات التي تحقق معدلات نمو منخفضة، وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض الشفافية يجعل الشركات أكثر قدرة على الاستجابة لفرص النمو الخاصة بالصناعة، نظراً لأن المشكلات المرتبطة بالمعلومات تحول دون تدفق رؤوس الأموال إلى فرص الاستثمار الجيدة حتى في ظل وجود مؤسسات مالية متطورة. (Habbash, M. 2019).

ومما لا شك فيه أن تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة الاستثمار يختلف طبقاً لمصدر التمويل الذي تعتمد عليه الشركة، حيث يكون هذا التأثير أكثر وضوحاً عندما تمثل سوق الأوراق المالية المصدر الرئيسي للحصول على التمويل باعتبار أن قرارات المتعاملين في السوق تعتمد بدرجة كبيرة على المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، وعلى العكس فإنه يمكن الحد من المشكلات المرتبطة بالمعلومات عندما تمثل البنوك المصدر الرئيسي للتمويل، حيث تستطيع البنوك الحصول على المعلومات من خلال قنوات خاصة مما يساهم في تخفيض مشكلة الاختيار العكسي، كما أن تلك المعلومات تجعلها في وضع أفضل للرقابة على أداء الإدارة بمجرد توفير التمويل وهذا بدوره يساهم في تخفيض مشكلة الخلخلة الأخلاقي (يوسف، محمود، ٢٠١٩، ص ٢٦)

عرض وتحليل الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

دراسة (أبو لبن، 2020) بعنوان (أثر المراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية في قطاع غزة). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المراجعة الداخلية، ومن ثم معرفة تأثيره على جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، بالإضافة لمعرفة مدى توفر الخصائص المهنية اللازمة في موظفي التدقيق، ومدى اهتمام الإدارة العليا ومدى توفر استقلالية في قسم المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية، بالإضافة لدراسة العلاقة بين القوانين والتشريعات لعمليات المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية. لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة والمنهج الاستقرائي لاستنباط النتائج. أبرز ما توصلت إليه الدراسة إلى أن تدريب العاملين في المراجعة الداخلية والرقابة الداخلية يتم بشكل دوري، كما أنهم ذوي مؤهلات علمية مناسبة لطبيعة عملهم، والإدارة العليا تقوم بإشراك الموظفين بأقسام المراجعة والرقابة الداخلية ووضع الخطط الاستراتيجية للمؤسسة، كما أن دائرة المراجعة لا تتمتع بالاستقلالية الكاملة، في حين أنه توجد قوانين وتشريعات تنظم عمليات المراجعة الداخلية. وأوصت الدراسة بضرورة قيام وحدات التخطيط والتطوير بإعادة تقييم الهياكل التنظيمية بحيث يعمل كل موظف وفقاً لتخصصه العلمي، كما وأكدت على ضرورة قيام وحدات التخطيط والتطوير بالتنسيق مع جميع الإدارات العامة ومتابعة التوصيات التي تحتويها تقارير وحدات المراجعة والرقابة الداخلية.

د. علاء محمد شكري

دراسة (باجسير، 2020) بعنوان (تطوير أساليب الرقابة الداخلية وأثرها على خصائص المعلومات المحاسبية في المؤسسات غير الهادفة للربح العاملة في المملكة العربية السعودية). هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر تطوير أساليب الرقابة الداخلية (استخدام تكنولوجيا المعلومات، حوكمة الرقابة الداخلية، الرقابة الاستراتيجية) على خصائص المعلومات المحاسبية (الملائمة والتمثيل الصادق) في المؤسسات غير الهادفة للربح العاملة في المملكة العربية السعودية الذي تمثل في مجتمع الدراسة. تم إتباع المنهج التاريخي والاستنباطي والوصفي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات، إدارة الرقابة الداخلية، الرقابة الاستراتيجية، وتحسين خصائص المعلومات المحاسبية من حيث الأهمية والموثوقية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز بيئة الرقابة الداخلية ببرامج محاسبية متقدمة لزيادة كفاءتها، كما وأكدت على ضرورة توفير نظام معلومات خاصة بالرقابة الاستراتيجية لإيصال المعلومات في الوقت المناسب وللجهة المناسبة.

دراسة (فرج، 2020) بعنوان المعوقات التي تواجهها أنظمة الرقابة الداخلية بالمؤسسات العامة والمؤثرة على دورها في الحد من الفساد المالي من وجهة نظر أعضاء وموظفي ديوان المحاسبة الليبي) هدفت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجهها أنظمة الرقابة الداخلية والمؤثرة على دورها في الحد من الفساد المالي بالمؤسسات العامة. تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد معوقات إدارية وتشريعية ومحاسبية ومتعلقة بالكفاءة المهنية وتكنولوجية) تواجهها أنظمة الرقابة الداخلية وتؤثر على دورها في الحد من الفساد. لذا أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأنظمة الرقابة الداخلية من الناحية الإدارية والتشريعية والتكنولوجية والمحاسبية والمتعلقة بالكفاءة المهنية، كما وأوصت بضرورة العمل على إنشاء جهة مهنية تتولى شؤون تطوير وتدريب المراجعين الداخليين وتتولى تدليل أي صعوبات تواجههم.

دراسة (عبدلي، 2020) بعنوان (أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرار الاستثماري في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية) هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرار الاستثماري في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٣ والموزعة على ١٠ قطاعات صناعية فرعية. تم إتباع المنهج الوصفي، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من ٥٨ شركة، تم قياس جودة التقارير المالية باستخدام نموذج حسابات الاستحقاق الاختيارية وتم قياس كفاءة القرار الاستثماري بالانحراف عن الاستثمار الأمثل، فقد تم تقسيم الشركات إلى شركات ذات نقص الاستثمار وشركات ذات زيادة الاستثمار. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هناك تفاوت بين عدد الشركات ذات نقص الاستثمار والشركات ذات زيادة الاستثمار حيث أن عدد الشركات ذات النقص في الاستثمار كانت أكبر من ذات الزيادة في الاستثمار، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة بين جودة التقارير المالية وعدم كفاءة الاستثمار بحالتيه نقص الاستثمار أو زيادته مفاًساً بحجم الانحراف عن الاستثمار الأمثل. وأوصت الدراسة بضرورة التقييم الجيد للمشاريع الاستثمارية لتفادي حالة زيادة الاستثمار الناجمة عن قبول مشاريع لا تحقق العائد الأمثل، وضرورة الحرص على عرض معلومات محاسبية ملائمة وموثوقة للرفع من جودة التقارير المالية مع الالتزام بمتطلبات الإفصاح لأنه يؤثر على القرارات المتخذة.

د. علاء محمد شكري

دراسة (طبيبي، 2020) بعنوان (تقييم دور خصائص المعلومة المحاسبية في تفعيل جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية) هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور خصائص المعلومات المحاسبية (الملائمة والموثوقية) في تفعيل جودة التقارير المالية في التأثير على متخذي القرارات. تم إتباع المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من فئتين (أكاديميين ومهنيين) في الحقل المحاسبي في ولاية ورقلة وبلغ عددهم جميعاً ١٠٠ فرد، تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى لخاصيتي الملائمة والموثوقية أثر كبير على جودة التقارير المالية وأن هناك علاقة طردية بين الملائمة والموثوقية وتفعيل جودة التقارير المالية. وأوصت الدراسة بضرورة تحقيق موازنة بين الملائمة والموثوقية بدرجة معقولة من التأكد من أجل تقديم معلومات غير متحيزة ومفيدة لاتخاذ القرارات، بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون تحسين جودة المعلومات المحاسبية من أولويات المشرعين وصناع القرار في المؤسسات الاقتصادية.

دراسة (شعت، 2017) بعنوان (أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين) هدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام أدوات الرقابة الداخلية (البيئة الرقابية، الأنشطة الرقابية، تقييم المخاطر، المعلومات والاتصال، المراقبة والضبط الداخلي) على جودة التقارير المالية (ملائمة المعلومات، التمثيل الصادق، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة) في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين. تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين البالغ عددها ٤٨ شركة، تم استخدام أسلوب المسح شامل وتم تصميم استبانة إلكترونية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين أدوات الرقابة الداخلية (البيئة الرقابية، الأنشطة الرقابية، تقييم المخاطر، المعلومات والاتصال، الضبط الداخلي) وجودة التقارير المالية بأبعادها (ملائمة المعلومات، التمثيل الصادق، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة)، وتبين مدى فاعلية النظام الرقابي المستخدم في تلك الشركات. أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتقارير الرقابية ومقارنتها مع فترات سابقة للشركة والعمل على تقييمها، وضرورة تفعيل دور لجان المراجعة في الشركات المساهمة العامة في فلسطين.

دراسة (عبد الحكيم، 2016) بعنوان (محددات ضعف الرقابة الداخلية وأثرها على مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية: دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية) هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين خصائص الشركة ومستوى الرقابة الداخلية، والتعرف على آليات الحوكمة على مستوى الرقابة الداخلية، بالإضافة للتعرف على العوامل المؤثرة في مدى ضعف الرقابة الداخلية وأثر ذلك على مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية في الشركات المصرية المسجلة. تم إتباع المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصري وذلك خلال عام (٢٠١٥)، تم فحص وتحليل التقارير المالية لعينة من ١١٨ شركة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سلبية بين ضعف الرقابة الداخلية وكل من عمر الشركة، نمو المبيعات، والخسائر المتركمة (كمؤشر على الموارد المخصصة لنظام الرقابة الداخلية)، في حين كانت علاقة الارتباط موجبة وذات تأثير معنوي بين قيام الشركة بإعادة الهيكلة (عمليات الاندماج أو الاستحواذ) وضعف نظام الرقابة الداخلية، وهناك علاقة ارتباط موجبة ولكن ليس لها تأثير معنوي مع استقالة مراجع الحسابات وضعف نظام الرقابة الداخلية، كما كانت علاقة الارتباط سلبية وليس لها تأثير معنوي مع عدد أقسام

د. علاء محمد شكري

العمل بالشركة (تعقد عملياتها) وجودة لجان المراجعة، كما توصلت إلى علاقة ارتباط سلبية وذات تأثير معنوي بين ضعف الرقابة الداخلية ودرجة التحفظ المحاسبي في التقارير المالية. لذا أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة العليا بإنشاء رقابة داخلية فعالة من خلال توفير الموارد الكافية والتكنولوجيا الحديثة، وضرورة تبني الحوكمة الجيدة المتمثلة في جودة لجان المراجعة واستقلال مجلس الإدارة لما له من آثار على نظام الرقابة الداخلية.

دراسة (يعقوب والأسمري، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة التأكيد على الدور التكميلي للمراجعة الداخلية والخارجي في تقليل تقنيات المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية. في مكاتب المراجعة الكبرى، لاستطلاع وجهات نظرهم والتوصل إلى نتائج تساهم في حل مشكلة الدراسة. تتمثل أهم نتائج الدراسة في أن تكامل نظام المراجعة الداخلية مع المراجعة الخارجية مفيد لفهم نظام الرقابة الداخلية، وخفض التكاليف وازدواجية الجهود، وتعزيز التواصل الفعال والمنتظم لتنفيذ عملية التدقيق. يلعب هذا التكامل أيضاً دوراً مهماً في تقليل إجراءات المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية، وبالتالي المساهمة في مصداقية البيانات المالية. تولى الشركات اهتماماً وثيقاً بتنفيذ عمليات الرقابة المناسبة التي تساعد في تقليل أنشطة المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية، وبالتالي تعزيز مصداقيتها، وكذلك لاستكمال المراحل وتحقيق الأهداف.

دراسة (Herbert.2021) تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير جودة التقارير المالية وملكية الأسرة على كفاءة الاستثمار، مع مراعاة جودة المراجعة. الحجم والرافعة المالية وعمر الشركة والملموسة تعمل كمغيرات تحكم السكان المستخدمة في هذه الدراسة هم شركات التصنيع المدرجة في بورصة إندونيسيا (IDX) في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ويتم اختيار العينة بطريقة أخذ العينات الهادفة، مما أدى إلى ٢٥١ شركة. التحليل الإحصائي في هذه الدراسة يستخدم نموذج المعادلة الهيكلية مع المربعات الصغرى الجزئية (PLS) والتحليل متعدد المجموعات (MGA). أظهرت النتائج أن الملكية العائلية لها تأثير إيجابي معنوي على كفاءة الاستثمار، في حين أن جودة المراجعة الأعلى لها تأثير إيجابي معنوي في تعديل علاقة الملكية العائلية على كفاءة الاستثمار. جودة التقارير المالية لها تأثير سلبي كبير على كفاءة الاستثمار، كما أن جودة المراجعة الأعلى لا تُلطف بشكل كبير العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار

فحصت دراسة (Aldi2020) ما إذا كان المراجعة الداخلية تلعب دوراً في منع الاحتيال أم لا، واستعرضت الدراسة الدراسات السابقة التي تربط عملية المراجعة الداخلية بالاحتيال والاحتيال في البيانات المالية، واستندت الدراسة إلى جمع استبيانات من ١٥٠ داخلياً. مدقق حسابات الشركات المدرجة في البورصة، تم استخدام ١٣٥ منهم، وتشير النتائج إلى أن عملية المراجعة الداخلية تلعب دوراً إيجابياً وهاماً في منع الاحتيال.

دراسة ٢٠٢١ بواسطة alo-Alain et al. التحقيق في تأثير تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على جودة الأداء المحاسبي وفعالية قرارات الاستثمار في بيئة الأعمال السعودية، كاقصاد صاعد. تستخدم هذه الدراسة منهجية تحليل المحتوى للتحقق من التقارير السنوية

د. علاء محمد شكري

للشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية خلال فترتين زمنيتين: الفترة التي سبقت تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في عام ٢٠١٦ والفترة التي أعقبت اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية في ٢٠١٧-٢٠١٨. خلال فترة الدراسة، كان هناك ما مجموعه ٢٤٠ ملاحظة شملت ٨٠ شركة. وخلصت الدراسة إلى أن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية له أثر مفيد على جودة الأداء المحاسبي. بالإضافة إلى ذلك، تقرر أن معايير التقارير المالية الدولية تعزز فعالية قرارات الاستثمار.

دراسة (Dewi, R., &Hoesada.2020) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر معايير المحاسبة الحكومية وأنظمة الرقابة الداخلية وكفاءة الموارد البشرية واستخدام تقنية المعلومات على جودة البيانات المالية. التحليل المستخدم في هذه الدراسة هو الانحدار المتعدد. تظهر النتائج أن معايير المحاسبة الحكومية وكفاءات الموارد البشرية لا تؤثر على جودة البيانات المالية. يؤثر نظام الرقابة الداخلية واستخدام تقنية المعلومات على جودة البيانات المالية.

Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017) هدفت إلى تقييم جودة التقارير المالية للشركات المملوكة للدولة في ليتوانيا. بعد تقييم طرق تقييم جودة البيانات المالية المعروضة في المصادر العلمية، تم تحديد أن جودة المحاسبة المالية غالبًا ما يتم تحديدها في الأدبيات مع مراعاة خصائصها النوعية. في الورقة، تمت مناقشة الخصائص النوعية الأساسية والمعززة وطرق التقييم المختارة بايجاز. كانت الطريقة المختارة لجمع البيانات للبحث هي تحليل محتوى البيانات المالية في عام ٢٠١٧. وتم حساب مؤشرات الخصائص النوعية لكل بيان مالي فردي. بعد تحليل الخصائص النوعية للقوائم المالية، يمكن القول أن ٤٥,٩٠٪ من الشركات لديها ما يكفي و ٥٠,٨٪ منها متوسط جودة البيانات المالية. تكشف القيم القصوى والمتوسطة للتمثيل المخلص، وإمكانية الفهم، وقابلية المقارنة، وحسن التوقيت عن نتائج مماثلة بأن جودة المعلومات أكثر من المتوسط. يرتبط مؤشر الجودة الإجمالية بشكل إيجابي بمجموع الأصول والإيرادات وعدد موظفي المؤسسة. يمكن اعتبار مؤشرات حجم المؤسسة المملوكة للدولة (الأصول، الإيرادات، عدد الموظفين) من المحددات التي تؤثر على الإفصاح عن المعلومات في البيانات المالية

منهجية الدراسة وإجراءاتها

الإحصاء الوصفي لمتغيرات مجتمع وعينة الدراسة:

يسعى الباحث في هذا المبحث إلى إلقاء الضوء على الإطار العام للتحليل الإحصائي المتبع في توصيف واختبار بيانات الدراسة الميدانية، حيث يتم تحديد الإجراءات وأساليب التحليل الإحصائي الخاصة بعملية إدخال ومعالجة البيانات إضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحديد الاتجاهات العامة لمتغيرات الدراسة مثل التكرار المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف المعياري، وأيضاً تحديد معامل الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات الدراسة وفقاً لأسلوب ألفا كرونباخ، ويتم ذلك على النحو التالي:

أساليب وإجراءات التحليل الإحصائي:

قام الباحث باتباع العديد من الإجراءات والأساليب الإحصائية خلال المراحل المختلفة للدراسة الميدانية واختبار فروض الدراسة، خاصة في المراحل المتعلقة بتصميم قائمة الاستقصاء، ومرحلة إدخال ومعالجة البيانات ومرحلة الاحصاءات الوصفية، ومرحلة اختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

تصميم قائمة الاستقصاء:

قام الباحث في ضوء الهدف الرئيسي للدراسة وفروضها بتصميم قائمة استقصاء -رابط الاستبانة - (<https://forms.gle/6u5eNxyoyFNWFjbn6>) بهدف جمع البيانات من ثلاث فئات مرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية نظراً لما يتمتعون به من خبرات علمية وعملية في مجال الدراسة، وذلك بهدف استبيان آرائهم عن أثر دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية، وأثر ذلك على كفاءة الاستثمار للشركات المقيدة بالتداول السعودي. وتتمثل فئات الدراسة في:

١. فئة المراجعين الداخليين بالشركات المقيدة بالبورصة: لما يمتلكون من خبرة عملية في مجال المراجعة الداخلية وعلى وعي وإدراك شديد للدور الذي تلعبه إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية.

٢. فئة المحللين الماليين بشركات السمسرة حيث أنهم على درجة عالية من الوعي بمحتويات التقارير المالية ويتعاملون في أسهم الشركات ببيعاً وشراءً، ويتاح لهم معلومات تمكنهم من إجراء تحليلات جيدة، بما يمكنهم من تقييم جودة التقارير المالية للشركات وكفاءة الاستثمار.

٣. فئة العاملين بصناديق الاستثمار (١) بالبنوك التجارية في المملكة العربية السعودية (كمستثمر مؤسسي) (٢): حيث أنهم يستخدمون التقارير المالية للشركات لتقييم الفرصة الاستثمارية الموجودة لديها، وسوف يقومون بمسح السوق من أجل البحث عن أفضل الفرص لتحقيق الأرباح.

وقد تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة الطبقية، حيث يعد هذا الأسلوب هو الأنسب إحصائياً تبعاً لطبيعة مجتمع الدراسة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاث طبقات، تمثل فئات الدراسة الثلاثة، وتم اختيار عدد من المفردات من كل طبقة بشكل عشوائي، حيث قام الباحث بإعداد قائمة استقصاء، وتم توزيعهم بشكل تحكيمي ووفقاً لما هو متاح على النحو التالي: عدد (١٠٠) مفردة من المراجعين الداخليين للشركات المقيدة بالبورصة وقد تم اختيار هذه الشركات بناءً على مؤشر EGX30 ملحق (٢)، وعدد (٧٥) مفردة من المحللين الماليين

بشركات السمسرة في الأوراق المالية (ملحق (٢)، وكذلك عدد (٧٥) مفردة من العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك التجارية (ملحق (٢)، وقد بلغ عدد الاستجابات الواردة (٢٠٠) استمارة، استبعد منها عدد (١٦) قائمة لعدم صلاحيتها بسبب عدم استكمال البيانات، وتم الاعتماد على القوائم

د. علاء محمد شكري

الصحيحة الصالحة لإجراء التحليل الإحصائي وعدد (١٨٤) قائمة بنسبة (٧٣,٦%) من إجمالي عدد القوائم الموزعة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥-١) استجابات فئات مجتمع الدراسة ص ١٠٢

فئات الدراسة	عدد القوائم الموزعة	عدد القوائم المستردة	القوائم الصحيحة	
			عدد	نسبة
المراجعين الداخليين	١٠٠	٨٠	٧١	٧١%
المحللين الماليين بشركات السمسرة	٧٥	٥٧	٥٤	٧٢%
العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	٧٥	٦٣	٥٩	٧٨,٦%
الإجمالي	٢٥٠	٢٠٠	١٨٤	٧٣,٦%

المصدر: إعداد الباحث في ضوء التحليل الإحصائي.

وللموافقة أو عدم الموافقة على أسئلة الاستقصاء فقد تم تصميم الأسئلة وفقاً لمقياس ليكرت Likert Scale الخماسي موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، وغير موافق تماماً، وتمت عملية التصميم للقائمة للإجابة على أسئلة الاستقصاء وفقاً للعديد من المحاور على النحو التالي:

١- المحور الأول: يختص بقياس تأثير دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، ويقاس هذا المحور من خلال مجموعة من الأسئلة.

٢- المحور الثاني: يختص بقياس تأثير جودة التقارير المالية على رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، ويقاس هذا المحور من خلال مجموعة من الأسئلة.

٣- المحور الثالث: يختص بقياس تأثير إدارة المراجعة الداخلية على رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، ويقاس هذا المحور من خلال مجموعة من الأسئلة.

مرحلة إدخال ومعالجة البيانات:

وقد تم ترميز البيانات وتفرغها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) (Version Statistical Package for Social Sciences) وذلك لكل من المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات المستقلة والتابعة للدراسة.

مرحلة الإحصاءات الوصفية

قام الباحث باستخراج الإحصاء الوصفي للمتغيرات الخاصة بسمات مفردات عينة الدراسة، هذا وتتضح فئات المتوسط المرجح وفقاً لمعايير الموافقة وعدم الموافقة في إطار مقياس ليكرت Likert Scale ذي الدرجات الخمس، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة كما يلي:

جدول (٢-٥) فئات المتوسط المرجح وفقاً لمعايير الموافقة وعدم الموافقة

الفئة	الاتجاه
١ - ١,٧	تميل الإجابات إلى غير موافق على الإطلاق.
١,٨ - ٢,٥	تميل الإجابات إلى غير موافق.
٢,٦ - ٣,٣	تميل الإجابات إلى موافق إلى حد ما.
٣,٤ - ٤,١	تميل الإجابات إلى موافق.
٤,٢ - ٥	تميل الإجابات إلى موافق جداً.

المصدر: إعداد الباحث.

١- توصيف عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي:

جدول (٣-٥) توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دبلوم	٢	٢,٨%	-	-	١	١,٧%
بكالوريوس	٤٥	٦٣,٤%	٣٦	٦٦,٧%	٣٦	٦١%
ماجستير	١١	١٥,٥%	٦	١١,١%	١٤	٢٣,٧%
دكتوراه	٤	٥,٦%	٦	١١,١%	٢	٣,٤%
شهادة مهنية	٩	١٢,٧%	٦	١١,١%	٦	١٠,٢%
المجموع	٧٠	١٠٠%	٥٤	١٠٠%	٥٩	١٠٠%

٢- توصيف عينة الدراسة طبقاً للتخصص:

جدول (٤-٥) توزيع مفردات عينة الدراسة حسب التخصص

د. علاء محمد شكري

التخصص	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
محاسبة	٥٣	٪٧٤,٦	٣٣	٪٦١,١	٣٠	٪٥٠,٨
إدارة أعمال	١٢	٪١٦,٩	١٠	٪١٨,٥	١٢	٪٢٠,٣
علوم مالية	٤	٪٥,٦	٩	٪١٦,٧	١٠	٪١٦,٩
اقتصاد	٢	٪٢,٨	٢	٪٣,٧	٧	٪١١,٩
المجموع	٧٠	٪١٠٠	٥٤	٪١٠٠	٥٩	٪١٠٠

٣- توصيف عينة الدراسة طبقاً للخبرة:

جدول (٥-٥) توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٣	٪١٨,٣	١٥	٪٢٧,٨	١٢	٪٢٠,٣
من ٥ سنوات إلى ١٠	٣٠	٪٤٢,٣	١٦	٪٢٩,٦	٢٥	٪٤٢,٤
من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة	٢٥	٪٣٥,٢	١٦	٪٢٩,٦	١٦	٪٢٧,١
أكثر من ١٥ سنة	٣	٪٤,٢	٧	٪١٣	٦	٪١٠,٢
المجموع	٧٠	٪١٠٠	٥٤	٪١٠٠	٥٩	٪١٠٠

تحليل النتائج واختبار فروض الدراسة:

قام الباحث باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المحتوى المتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لإجمالي متغيرات الدراسة لعينة المراجعين الداخليين قد بلغ (٠,٩٣٢) مما يدل على الثبات المرتفع لعينة الدراسة، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي للثبات)، حيث بلغ (٠,٩٦٥). كما بلغ معامل الثبات لعينة المحللين الماليين بشركات السمسرة (٠,٩٢٩) ومعامل الصدق (٠,٩٦٣)، في حين بلغ معامل الثبات لعينة العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك (٠,٩٥٣) ومعامل الصدق (٠,٩٧٦). كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٦-٥) قياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة

محاور الاستقصاء	العبارات	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
		معامل الثبات	معامل الصدق	معامل الثبات	معامل الصدق	معامل الثبات	معامل الصدق

د. علاء محمد شكري

0.956	0.914	0.928	0.862	0.920	0.848	٣١	١. دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
0.953	0.910	0.923	0.852	0.936	0.877	١٧	٢. تأثير جودة التقارير المالية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
0.863	0.745	0.908	0.826	0.911	0.831	17	٣. دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
0.976	0.953	0.963	0.929	0.965	0.932	65	ثبات المحتوى لإجمالي الاستبيان

اختبار الفرض الأول:

استهدف هذا الفرض اختبار مدى وجود علاقة معنوية إيجابية بين دور إدارة المراجعة الداخلية ورفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، وقد استخدم الباحث في الشأن الإحصاء الوصفي لعبارة الفرض الأول حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم إعادة صياغة هذا الفرض في صورة فرض العدم كما يلي:

فرض العدم : H_0 لا توجد علاقة معنوية إيجابية بين دور إدارة المراجعة الداخلية ورفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

وبوضح الجدول التالي رقم (٥-٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارة الفرض الأول، بالنسبة للعينات الثلاثة.

جدول (٥-٧) الإحصاء الوصفي لعبارة الفرض الأول

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- نقل ثقة المستخدمين في القوائم المالية لعدم الاهتمام بإنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية.	4.90	.345	4.65	.677	4.88	.375
٢- تزداد درجة الثقة في القوائم المالية عند وجود مراجعة داخلية فعالة وبالتالي يمكن توقع النتائج المستقبلية.	4.35	.563	4.37	.560	4.34	.512
٣- تؤثر المراجعة الداخلية في دقة وصدق وسلامة وموضوعية التقارير المالية.	4.39	.836	4.46	.636	4.54	.597
٤- تعمل المراجعة الداخلية على حماية أصول الشركة وتحسين عملياتها، حيث أنها توفر معلومات حول جوانب القوة والضعف في نظام الرقابة الداخلية.	4.48	.503	4.46	.693	4.31	.623

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية (م ٥، ع ١٤، ج ٢، يناير ٢٠٢٤)

د. علاء محمد شكري

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥- تقوم المراجعة الداخلية بعمليات الفحص وإعطاء النصائح والتوصيات عن العمليات التي تتم مراجعتها إلى الإدارة لمساعدتها في اتخاذ القرارات.	4.42	.669	4.43	.662	4.51	.653
٦- يقوم المراجع الداخلي بالتأكد من أن المعلومات المحاسبية قد تم إعدادها وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.	4.51	.557	4.57	.602	4.47	.728
٧- تساعد إدارة المراجعة الداخلية في إعطاء معلومات محاسبية دقيقة وهذا يرجع إلى استقلاليتها داخل الشركة.	4.38	.704	4.33	.644	4.32	.840
٨- تزيد ثقة مستخدمي التقارير المالية بتوافر المؤهلات العلمية والعملية في المراجع الداخلي.	4.38	.704	4.41	.714	4.34	.801
٩- يتمكن المراجع الداخلي من الوصول إلى جميع السجلات والوثائق المناسبة لأداء واجبه القانوني دون قيود وباستقلالية مما يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.	4.35	.678	4.56	.572	4.44	.650
١٠- تساهم المراجعة الداخلية في إعطاء معلومات محاسبية ذات جودة وموضوعية عند مراجعتها للتقارير والقوائم المالية.	4.54	.605	4.46	.636	4.32	.730
١١- تساعد المراجعة الداخلية الإدارة والأطراف المرتبطة في اتخاذ القرارات المستقبلية.	4.37	.702	4.48	.720	4.32	.955
١٢- تساعد المراجعة الداخلية الشركة في تحديد وتقييم المخاطر التي تتعرض لها، وتعمل على تحسين إدارة المخاطر وأنظمة الرقابة التي تتبعها الشركة.	4.73	.585	4.52	.666	4.92	.281
١٣- يزيد وجود إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية في الشركات المرجحة بالتداول السعودي من جودة التقارير المالية وبالتالي إمكانية اعتماد الأطراف الخارجية عليها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتلك الشركات.	4.28	.614	4.33	.583	4.08	.624
١٤- يؤخذ بتوصيات إدارة المراجعة الداخلية في كافة النواحي المالية والمحاسبية.	4.31	.838	4.07	.821	4.34	.940
١٥- تستخدم إدارة المراجعة الداخلية أساليب وإجراءات لتقييم مدى فعالية نظام الرقابة الداخلية.	4.38	.594	4.31	.639	4.46	.597
١٦- تساعد المراجعة الداخلية في تقديم معلومات خالية من التحيز، وتساعد في تقديم وصفاً كاملاً للوضع المالي في الشركة.	4.49	.630	4.31	.696	4.53	.598
١٧- تعمل المراجعة الداخلية على مكافحة ظاهرة عدم تماثل المعلومات بين جميع الإدارة وأصحاب المصالح.	4.42	.730	4.31	.773	4.32	.706

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية (م ٥، ج ١٤، ٢، يناير ٢٠٢٤)

د. علاء محمد شكري

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨- يتوافر لدى المراجع الداخلي فهم لطبيعة عمل الشركة وتحديد المخاطر المحتملة مما يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، والتخصيص الأمثل للموارد.	4.44	.626	4.26	.705	4.54	.652
١٩- يمكن للمراجعة الداخلية مساعدة الإدارة من خلال قيامها بمراقبة الأنشطة التي لا تستطيع مراقبتها بنفسها، وتحديد الفرص وتقليل مخاطر الغش، والتحقق من صحة التقارير المقدمة إليها.	4.25	.823	4.28	.856	4.22	.744
٢٠- يقوم المراجع الداخلي بتوفير معلومات موضوعية وخالية من التحيز، مما يزيد من ثقة مستخدمي القوائم المالية.	4.56	.649	4.26	.782	4.46	.773
٢١- يقدم المراجع الداخلي المعلومات للإدارة العليا بشكل دقيق ومنظم لاتخاذ قراراتها ومساعدتها في فحص وتقييم وسلامة نظام المعلومات.	4.41	.748	4.55	.634	4.29	.789
٢٢- يصعب معرفة مدى الإلتزام بالقوانين واللوائح في الشركات التي لا يوجد بها إدارة للمراجعة الداخلية.	4.45	.752	4.39	.787	4.47	.751
٢٣- يضيف وجود إدارة للمراجعة الداخلية في الشركات مزيد من الثقة في التقارير والقوائم المالية للشركة.	4.44	.751	4.61	.627	4.58	.622
٢٤- تساعد المراجعة الداخلية في سير العمليات داخل الشركة وفق السياسات والإجراءات الموضوعية.	4.82	.487	4.50	.795	4.66	.779
٢٥- عدم اهتمام الإدارة بالتوصيات والنصائح التي تقدمها إدارة المراجعة الداخلية تزيد من احتمالية ارتكاب الغش وتحريف المعلومات المالية.	4.27	.585	4.37	.592	4.27	.552
٢٦- تعتبر المراجعة الداخلية أداة رقابة وضغط على باقي إدارات الشركة للعمل وفقاً للوائح والقوانين وتحسين أدائها.	4.21	.893	4.07	.866	4.66	.659
٢٧- تساعد المراجعة الداخلية الشركة في تحديد وتقييم المخاطر التي تتعرض لها الشركة، وتعمل على تحسين إدارة المخاطر وأنظمة الرقابة التي تتبعها الشركة.	4.39	.597	4.28	.811	4.41	.591
٢٨- تعمل المراجعة الداخلية على زيادة قيمة الشركة عن طريق تقديم خدمات استشارية لكافة المستويات الإدارية، وتحسين كفاءة عملياتها وتوفير المعلومات التي تساعد على تنفيذ استراتيجياتها.	4.54	.629	4.22	.744	4.59	.591
٢٩- تُستخدم المراجعة الداخلية في الإشراف على عملية حوكمة الشركات وتحسين جودتها، وتساهم في دعمها من خلال تقييم العمليات	4.37	.638	4.48	.606	4.34	.685

د. علاء محمد شكري

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
والإجراءات الإدارية وتصميم هيكل الرقابة الداخلية.						
٣٠- يؤدي التنسيق بين المراجعين الخارجيين والداخليين إلى تقليل الخلافات بين الإدارة والمراجعين الخارجيين، وتعزيز قدراتهم على إعداد تقارير مالية جيدة وفي الوقت المناسب، وإكمال أعمال المراجعة بشكل أسرع.	4.44	.649	4.30	.662	4.59	.591
٣١- تؤدي المراجعة الداخلية إلى تسهيل قيام لجنة المراجعة بدورها بطريقة فعالة، وذلك لأن أهداف المراجعة الداخلية تتماشى وتتوافق بشكل كبير مع مسئولية لجنة المراجعة في الرقابة على إعداد التقارير المالية.	4.37	.660	4.37	.760	4.31	.595
المتوسط الحسابي العام للفرض الأول	4.44	.282	4.38	.308	4.44	.359

يتضح من الجدول السابق رقم (٥-٧) أن المتوسط العام لجميع العبارات محل الفرض الأول أكبر من (٣)، حيث بلغ (٤,٤٤)، (٤,٣٨)، (٤,٤٤)، للعينات الثلاث؛ المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة، العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك، على التوالي. وهذا يدل على أن هناك علاقة إيجابية بين دور إدارة المراجعة الداخلية ورفع جودة التقارير المالية للشركات وذلك من وجهة نظر عينات الدراسة الثلاث المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة، العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك)، كما يلاحظ أن الانحراف المعياري العام لجميع العبارات أقل من الواحد الصحيح، مما يدل على انخفاض التشتت في استجابات العينات الثلاث لهذه العبارات محل الفرض الأول، وأن اتجاهات مفردات عينات الدراسة الثلاث قد أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على أهمية دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية.

وبالنسبة لعينة المراجعين الداخليين، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أن تقل ثقة المستخدمين في القوائم المالية لعدم الاهتمام بإنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٩٠)، ويلبها أن المراجعة الداخلية تساعد في سير العمليات داخل الشركة وفق السياسات والإجراءات الموضوعية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٢)، وفي المرتبة الثالثة أن المراجعة الداخلية تساعد الشركة في تحديد وتقييم المخاطر التي تتعرض لها، وتعمل على تحسين إدارة المخاطر وأنظمة الرقابة التي تتبعها الشركة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٣)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن المراجع الداخلي يقوم بتوفير معلومات موضوعية وخالية من التحيز، مما يزيد من ثقة مستخدمي القوائم المالية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦).

أما بالنسبة لعينة المحللين الماليين بشركات السمسرة، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أن تقل ثقة المستخدمين في القوائم المالية لعدم الاهتمام بإنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٥)، ويلبها أن وجود إدارة للمراجعة الداخلية في الشركات يضيف مزيد من الثقة في التقارير والقوائم المالية للشركة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١)، وفي المرتبة الثالثة أن يقوم المراجع الداخلي

د. علاء محمد شكري

يقوم بالتأكد من أن المعلومات المحاسبية قد تم إعدادها وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن المراجع الداخلي يتمكن من الوصول إلى جميع السجلات والوثائق المناسبين لأداء واجبه القانوني دون قيود وباستقلالية مما يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦).

وفيما يتعلق بعينة العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أن المراجعة الداخلية الشركة تساعد في تحديد وتقييم المخاطر التي تتعرض لها، وتعمل على تحسين إدارة المخاطر وأنظمة الرقابة التي تتبعها الشركة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٩٢)، وبليها أن تقل ثقة المستخدمين في القوائم المالية لعدم الاهتمام بإنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٨)، وفي المرتبة الثالثة أن المراجعة الداخلية تساعد في سير العمليات داخل الشركة وفق السياسات والإجراءات الموضوعة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧) ويأتي في المرتبة الرابعة أن المراجعة الداخلية تعتبر أداة رقابة وضغط على باقي إدارات الشركة للعمل وفقاً للقوانين وتحسين أدائها وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٦).

جدول رقم (٥-٨) اختبار كروسكال-واليز للفروق بين آراء فئات الدراسة حول دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي

العبرة	فئات الدراسة	العدد	Mean Rank	Chi-Square	P-Value
دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي	المراجعين الداخليين	71	94,09	2,155	.340
	المحللين الماليين بشركات السمسرة	54	84,01		
	العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	59	98,36		
	الإجمالي	184			

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (P-Value) أكبر من ٥٪، وبالتالي يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مجموعات الدراسة الثلاثة (المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة، العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك). بالنسبة لآرائهم حول دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

- اختبار الفرض الثاني للبحث:

استهدف هذا الفرض اختبار مدى وجود علاقة معنوية إيجابية بين جودة التقارير المالية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي. وقد استخدم الباحث في هذا الشأن الإحصاء الوصفي لعبارات الفرض الثاني حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وتم إعادة صياغة هذا الفرض في صورة فرض العدم كما يلي:

د. علاء محمد شكري

فرض العدم H_0 : لا توجد علاقة معنوية إيجابية بين جودة التقارير المالية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

ويوضح الجدول التالي رقم (٩-٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعببارات الفرض الثاني، بالنسبة للعينات الثلاث.

جدول (٩-٥) الإحصاء الوصفي لعببارات الفرض الثاني

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين شركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- لكي يتمكن المديرين من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة عليهم أن يعتمدوا على معلومات مالية دقيقة وموضوعية.	4.85	.497	4.81	.517	4.95	.222
٢- يخفض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين من كفاءة الاستثمار في الشركات.	4.27	.608	4.24	.751	4.36	.517
٣- تعدد التقارير والقوائم المالية هي المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.	4.41	.935	4.33	.777	4.34	.524
٤- تتمكن التقارير المالية الجيدة من نقل المعلومات المتعلقة بعمليات الشركة إلى المستثمرين، بالشكل الذي يمكنهم من تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، وبالتالي اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بالشركة.	4.41	.667	4.54	.636	4.32	.706
٥- يعتبر ارتفاع جودة التقارير المالية من أهم الآليات للحد من عدم تماثل	4.48	.629	4.52	.637	4.44	.676

د. علاء محمد شكري

العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	المحللين الماليين بشركات السمسة		المراجعين الداخليين		العبرة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
					المعلومات، الأمر الذي يسهم في الحد من مشكلة الاختيار المعاكس والمخاطر الأخلاقية، وبالتالي زيادة كفاءة الاستثمار.	
.633	4.34	.839	4.22	.627	4.32	٦- تساعد جودة التقارير المالية المديرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية الجيدة وتجنب القرارات غير الرشيدة.
.828	4.37	.572	4.56	.792	4.34	٧- يعتمد المستثمرون على المعلومات المحاسبية لفهم وتقييم قرارات المديرين الاستثمارية.
.900	4.19	.633	4.57	.675	4.27	٨- تساعد جودة التقارير المالية المستثمرين على التمييز بين الشركات ذات الأداء الجيد والشركات ذات الأداء السيئ، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال، وبالتالي الحد من الاستثمار الأقل من اللازم.
.795	4.46	.784	4.37	.630	4.51	٩- تعمل التقارير المالية الجيدة على إمداد المستثمرين بالمعلومات الكاملة عن الشركات التي تبحث عن التمويل اللازم للفرص الاستثمارية، وبالتالي قدرة المستثمرين على التفرقة بين الشركات ذات الأداء الجيد والشركات ذات الأداء السيئ وتجنب كلاً من مشكلة الاختيار المعاكس، والاستثمار الأقل من اللازم.
.710	4.34	.583	4.67	.823	4.25	١٠- تمنع التقارير المالية الجيدة المديرين من اتخاذ قرارات استثمارية في غير صالح المستثمرين، وتحد من مشكلة الانهيار الأخلاقي، وبالتالي تجنب الاستثمار الأكثر من اللازم.
.518	4.80	.793	4.22	.540	4.77	١١- توفر التقارير المالية الجيدة معلومات مفيدة للمستثمرين الحاليين والمرتبين وذلك للمساعدة في اتخاذ قرارات استثمارية سليمة.

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية (م ٥، ع ١٤، ج ٢، يناير ٢٠٢٤)

د. علاء محمد شكري

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٢- تخفيض دقة وموضوعية المعلومات المالية من عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية بالشركة، وبالتالي تزيد من كفاءة سوق رأس المال، والوصول إلى أسعار الأسهم الحقيقية، وتوافر السيولة اللازمة.	4.24	.765	4.28	.920	4.14	.880
١٣- يؤدي انخفاض جودة التقارير المالية إلى ارتفاع عدم تماثل المعلومات، مما يزيد من درجة المخاطرة لدى المستثمرين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال.	4.45	.672	4.41	.765	4.68	.628
١٤- تساعد التقارير المالية الجيدة المستخدمين على اتخاذ قرارات رشيدة، وبالتالي التوزيع الأمثل للموارد وتحقيق كفاءة الاستثمار.	4.32	.752	4.65	.520	4.31	.725
١٥- تمثل المعلومات المالية ذات الجودة المرتفعة مصدراً هاماً للمعلومات، والتي يمكن لحملة الأسهم أن يستخدموها لمراقبة أعمال إدارة الشركة، مما يساعد في إيجاد دور إشرافي على سوق المال بالشكل الذي يساهم في تخفيض مشكلات الوكالة بين حملة الأسهم والمديرين.	4.30	.885	4.37	.623	4.22	.740
١٦- تخفيض دقة وموضوعية المعلومات المالية تكاليف التمويل الخارجي؛ وذلك يؤدي في النهاية إلى زيادة كفاءة القرارات الاستثمارية.	4.32	.692	4.39	.685	4.14	.955
١٧- تزيد دقة وموضوعية المعلومات المالية من القدرات الإشرافية لحملة الأسهم على المديرين، وتحسين أداء الإدارة عند الاختيار بين المشروعات الاستثمارية.	4.45	.789	4.33	.777	3.34	.605
المتوسط الحسابي العام للفرض الثاني	4.41	.414	4.44	.383	4.39	.486

د. علاء محمد شكري

يتضح من الجدول السابق رقم (٩-٥) أن المتوسط العام لجميع العبارات محل الفرض الثاني أكبر من (٣)، حيث بلغ (٤,٤١)، (٤,٤٤)، (٤,٣٩) للعينات الثلاث؛ المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة، العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك على التوالي، وهذا يدل على أن هناك علاقة إيجابية بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، وذلك من وجهة نظر عينات الدراسة الثلاث المراجعين الداخليين المحللين الماليين بشركات السمسرة العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك). كما يلاحظ أن الانحراف المعياري العام لجميع العبارات أقل من الواحد الصحيح، مما يدل على انخفاض التشتت في استجابات العينات الثلاث لهذه العبارات محل الفرض الثاني، وأن اتجاهات مفردات عينات الدراسة الثلاث قد أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على أهمية جودة التقارير المالية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

وبالنسبة لعينة المراجعين الداخليين كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أنه لكي يتمكن المديرين من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة عليهم أن يعتمدوا على معلومات مالية دقيقة وموضوعية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٥)، ويليهما أن التقارير المالية الجيدة توفر معلومات مفيدة للمستثمرين الحاليين والمرقبين وذلك للمساعدة في اتخاذ قرارات استثمارية سليمة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٧)، وفي المرتبة الثالثة أن التقارير المالية الجيدة تعمل على إمداد المستثمرين بالمعلومات الكاملة عن الشركات التي تبحث عن التمويل اللازم للفرص الاستثمارية، وبالتالي قدرة المستثمرين على التفرقة بين الشركات ذات الأداء الجيد والشركات ذات الأداء السيئ وتجنب كلاً من مشكلة الاختيار المعاكس، والاستثمار الأقل من اللازم وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن ارتفاع جودة التقارير المالية يعتبر من أهم الآليات للحد من عدم تماثل المعلومات، الأمر الذي يسهم في الحد من مشكلة الاختيار المعاكس والمخاطر الأخلاقية، وبالتالي زيادة كفاءة الاستثمار وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨).

أما بالنسبة لعينة المحللين الماليين بشركات السمسرة، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أنه لكي يتمكن المديرين من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة عليهم أن يعتمدوا على معلومات مالية دقيقة وموضوعية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨١)، ويليهما أن التقارير المالية الجيدة تمنع المديرين من اتخاذ قرارات استثمارية في غير صالح المستثمرين، وتحد من مشكلة الانهيار الأخلاقي، وبالتالي تجنب الاستثمار الأكثر من اللازم وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧)، وفي المرتبة الثالثة أن التقارير المالية الجيدة تساعد المستخدمين على اتخاذ قرارات رشيدة، وبالتالي التوزيع الأمثل للموارد وتحقيق كفاءة الاستثمار وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٥)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن جودة التقارير المالية تساعد المستثمرين على التمييز بين الشركات ذات الأداء الجيد والشركات ذات الأداء السيئ، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال، وبالتالي الحد من الاستثمار الأقل من اللازم وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)

د. علاء محمد شكري

وفيما يتعلق بعينة العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أنه لكي يتمكن المديرين من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة عليهم أن يعتمدوا على معلومات مالية دقيقة وموضوعية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٩٥)، ويليهما أن التقارير المالية الجيدة توفر معلومات مفيدة للمستثمرين الحاليين والمرتقبين وذلك للمساعدة في اتخاذ قرارات استثمارية سليمة. وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٠)، وفي المرتبة الثالثة أن انخفاض جودة التقارير المالية يؤدي إلى ارتفاع عدم تماثل المعلومات، مما يزيد من درجة المخاطرة لدى المستثمرين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن التقارير المالية الجيدة تعمل على إمداد المستثمرين بالمعلومات الكاملة عن الشركات التي تبحث عن التمويل اللازم للفرص الاستثمارية، وبالتالي قدرة المستثمرين على التفرقة بين الشركات ذات الأداء الجيد والشركات ذات الأداء السيئ و تجنب كلاً من مشكلة الاختيار المعاكس، والاستثمار الأقل من اللازم وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦).

جدول رقم (٥-١٠) اختبار كروسكال-واليز للفروق بين آراء فئات الدراسة حول أثر جودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي

العبارة	فئات الدراسة	العدد	Mean Rank	Chi-Square	P-Value
أثر جودة التقارير المالية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي	المراجعين الداخليين	71	89,97	.263	.877
	المحللين الماليين بشركات السمسرة	54	94,21		
	العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	59	93,97		
	الإجمالي	184			

يتضح من الجدول السابقة أن القيمة الاحتمالية (P-Value) أكبر من ٥%، وبالتالي يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مجموعات الدراسة الثلاثة المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة، العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك. بالنسبة لأرائهم حول أثر جودة التقارير المالية على رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، وبالتالي يتم رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم.

اختبار الفرض الثالث للبحث

استهدف هذا الفرض اختبار مدى وجود علاقة معنوية إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي. وقد استخدم الباحث في هذا الشأن الإحصاء الوصفي لعبارة الفرض الثالث حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وتم إعادة صياغة هذا الفرض في صورة فرض العدم كما يلي:

فرض العدم: لا توجد علاقة معنوية إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

د. علاء محمد شكري

ويوضح الجدول التالي رقم (٥-١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الفرض الثالث بالنسبة للعينات الثلاث.

جدول رقم (٥-١١) الإحصاء الوصفي لعبارات الفرض الثالث

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- تساعد إدارة المراجعة الداخلية مستخدمى القوائم المالية في اتخاذ القرارات الرشيدة.	4.82	.457	4.57	.570	4.69	.623
٢- تساهم إدارة المراجعة الداخلية في دقة وسلامة القوائم المالية وبالتالي مساعدة المستثمرين على معرفة الأرباح المحققة في الشركة.	4.38	.594	4.24	.699	4.15	.611
٣- يؤثر تقرير إدارة المراجعة الداخلية بالإيجاب على مستخدمى القوائم المالية.	4.58	.625	4.33	.614	4.54	.678
٤- يقلل عدم الاهتمام بالمراجعة الداخلية من ثقة المستثمرين في القوائم المالية.	4.38	.724	4.33	.911	4.37	.717
٥- توفر إدارة المراجعة الداخلية في تقاريرها معلومات خالية من التحيز تزيد من ثقة المستثمرين في القوائم والتقارير المالية.	4.54	.629	4.37	.734	4.49	.728
٦- يُعد دعم المراجعة الداخلية لباقي أليات الحوكمة دعماً لجودة التقرير المالي، وبالتالي تحسين كفاءة القرارات الاستثمارية.	4.30	.684	4.55	.693	4.31	.595
٧- تساعد المراجعة الداخلية في تحقيق دقة وموضوعية المعلومات المحاسبية، والتي تعتبر آلية هامة للرقابة على أداء الإدارة مما يجعلها تسعى إلى توجيه الموارد نحو المشروعات الجيدة وتجاهل المشروعات غير الجيدة.	4.25	.731	4.30	0.537	4.54	.652
٨- يُعد استخدام المعلومات الاستثمارية التي يوفرها المراجع الداخلي من الأمور الضرورية والمهمة، عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.	4.31	.623	4.46	0.605	4.22	.671
٩- اتساع نطاق المراجعة الداخلية ليشمل خدمات تأكيدية واستشارية في مجالات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة يعكس إيجابياً على كفاءة القرار الاستثماري للشركة.	4.42	.647	4.44	.691	4.53	.598
١٠- تعمل المراجعة الداخلية على زيادة قيمة الشركة عن طريق تقديم خدمات استشارية لكافة المستويات الإدارية وتحسين كفاءة عملياتها وتوفير المعلومات التي تساعد على تنفيذ استراتيجياتها، مما يؤدي إلى كفاءة استثماراتها.	4.39	.801	4.46	.693	4.39	.616
١١- تساعد المراجعة الداخلية الإدارة من خلال قيامها بمراقبة الأنشطة التي لا تستطيع مراقبتها بنفسها، وتحديد الفرص وتقليل مخاطر الفشل، والتحقق من صحة التقارير المقدمة إليها، وتوفير المعلومات لعملية صنع القرار، مما يساعد على كفاءة قرارات الاستثمار التي تتخذها الإدارة.	4.77	.590	4.69	0.543	4.83	.461

د. علاء محمد شكري

العبارة	المراجعين الداخليين		المحللين الماليين بشركات السمسرة		العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٢- تتصدى المراجعة الداخلية كجزء من نظام الرقابة الداخلية للانتهاء الأخلاقي الذي يمكن أن يقوم به المديرين، مما يؤدي إلى تخفيض الاستثمار الأكثر من اللازم.	4.23	.680	4.20	.626	4.29	.527
١٣- قيام المراجعة الداخلية بالتأكد من صحة البيانات المالية يساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة، بالتالي تجنب الاختيار العكسي والاستثمار الأقل من اللازم.	4.51	.673	4.61	.627	4.61	.616
١٤- يتوافر لدى المراجعة الداخلية القدرة على الإلمام بجميع أنشطة الشركة، وبالتالي تتوافر لديهم القدرة على الفصل بين القرارات التشغيلية العادية والسلوك الانتهازي، مما ينعكس إيجابياً على كفاءة الاستثمار.	4.34	.696	4.54	.573	4.42	.593
١٥- يتمكن المراجع الداخلي من الوصول إلى السجلات والمستندات المناسبة لأداء واجبه دون قيود، مما يساهم في تحسين كفاءة وفعالية الاستثمارات المالية.	4.58	.601	4.48	.637	4.61	.526
١٦- لا يوجد تعارض بين مصالح المراجع الداخلي ومصالح الشركة في تحسين كفاءة وفعالية الاستثمارات المالية.	4.44	.579	4.54	.573	4.54	.536
١٧- يجب أن يكون هناك إلزاماً قانونياً للشركات المدرجة بالتداول السعودي بتكوين إدارات مستقلة للمراجعة الداخلية، للمساعدة في تحقيق كفاءة الاستثمار في تلك الشركات.	4.57	.577	4.46	.693	4.59	.565
المتوسط الحسابي العام للفرض الثالث	4.46	.335	4.44	.336	4.48	.271

يتضح من الجدول السابق رقم (٥-١١) أن المتوسط العام لجميع العبارات محل الفرض الثالث أكبر من (٣)، حيث بلغ (٤,٤٦)، (٤,٤٤)، (٤,٤٨) للعينات الثلاث؛ المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة، العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك على التوالي. وهذا يدل على أن هناك علاقة إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية وكفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، وذلك من وجهة نظر عينات الدراسة الثلاث المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك. كما يلاحظ أن الانحراف المعياري العام لجميع العبارات أقل من الواحد الصحيح، مما يدل على انخفاض التشتت في استجابات العينات الثلاث لهذه العبارات محل الفرض الثالث، وأن اتجاهات مفردات عينات الدراسة الثلاث قد أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على أهمية دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

وبالنسبة لعينة المراجعين الداخليين كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أن إدارة المراجعة الداخلية تساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الرشيدة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٢)، يليها أن المراجعة الداخلية تساعد الإدارة من خلال قيامها بمراقبة الأنشطة التي لا تستطيع مراقبتها بنفسها،

د. علاء محمد شكري

وتحديد الفرص وتقليل مخاطر الفشل، والتحقق من صحة التقارير المقدمة إليها، وتوفير المعلومات لعملية صنع القرار، مما يساعد على كفاءة قرارات الاستثمار التي تتخذها الإدارة. وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٧)، وفي المرتبة الثالثة أن تقرير إدارة المراجعة الداخلية يؤثر بالإيجاب على مستخدمي القوائم المالية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن المراجع الداخلي يتمكن من الوصول إلى السجلات والمستندات المناسبين لأداء واجبه دون قيود، مما يساهم في تحسين كفاءة وفعالية الاستثمارات المالية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨).

أما بالنسبة لعينة المحللين الماليين بشركات السمسرة، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أن المراجعة الداخلية تساعد الإدارة من خلال قيامها بمراقبة الأنشطة التي لا تستطيع مراقبتها بنفسها، وتحديد الفرص وتقليل مخاطر الفشل والتحقق من صحة التقارير المقدمة إليها، وتوفير المعلومات لعملية صنع القرار، مما يساعد على كفاءة قرارات الاستثمار التي تتخذها الإدارة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٩)، ويليهما أن المراجعة الداخلية تقوم بالتأكد من صحة البيانات المالية يساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة، بالتالي تجنب الاختيار العكسي والاستثمار الأقل من اللازم. وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١)، وفي المرتبة الثالثة أن إدارة المراجعة الداخلية تساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الرشيدة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، ويأتي في المرتبة الرابعة أنه يُعد دعم المراجعة الداخلية لباقي آليات الحوكمة دعماً لجودة التقارير المالي، وبالتالي تحسين كفاءة القرارات الاستثمارية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٥). وفيما يتعلق بعينة العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك، كانت أكثر العبارات أهمية بالنسبة لهم؛ أن المراجعة الداخلية تساعد الإدارة من خلال قيامها بمراقبة الأنشطة التي لا تستطيع مراقبتها بنفسها، وتحديد الفرص وتقليل مخاطر الفشل والتحقق من صحة التقارير المقدمة إليها، وتوفير المعلومات لعملية صنع القرار، مما يساعد على كفاءة قرارات الاستثمار التي تتخذها الإدارة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٣)، ويليهما أن تساعد إدارة المراجعة الداخلية تساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الرشيدة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٩)، وفي المرتبة الثالثة أن قيام المراجعة الداخلية بالتأكد من صحة البيانات المالية يساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة، بالتالي تجنب الاختيار العكسي والاستثمار الأقل من اللازم. وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١)، ويأتي في المرتبة الرابعة أن المراجع الداخلي يتمكن من الوصول إلى السجلات والمستندات المناسبين لأداء واجبه دون قيود مما يساهم في تحسين كفاءة وفعالية الاستثمارات المالية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١).

د. علاء محمد شكري

جدول رقم (٥-١٢) اختبار كروسكال- واليز للفروق بين آراء فئات الدراسة حول دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي ص ١٣٠

العبارة	فئات الدراسة	العدد	Mean Rank	Chi-Square	P-Value
دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي	المراجعين الداخليين	71	92,69	.139	.933
	المحللين الماليين بشركات السمسرة	54	90,44		
	العاملين بصناديق الاستثمار بالبنوك	59	94,15		
	الإجمالي	184			

يتضح من الجدول السابقة أن القيمة الاحتمالية (P-Value) أكبر من ٥٪، وبالتالي يتضح عدم صحة الفرض البديل وعدم وجود فروق معنوية بين مجموعات الدراسة الثلاثة المراجعين الداخليين، المحللين الماليين بشركات السمسرة العاملین بصناديق الاستثمار بالبنوك). بالنسبة لأرائهم حول دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي، وبالتالي يتم رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم.

خلاصة نتائج اختبار فروض الدراسة:

يوضح الجدول التالي خلاصة نتائج اختبار فروض الدراسة والإجابة على أسئلته.

جدول (٥-١٣) خلاصة نتائج اختبار فروض الدراسة ص ١٣٠

الفرض	صيغة الفرض	نتيجة اختبار ه
H1	توجد علاقة معنوية إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية ورفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي	تم قبوله
H2	توجد علاقة معنوية إيجابية بين جودة التقارير المالية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي	تم قبوله
H3	توجد علاقة معنوية إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي	تم قبوله

النتائج:

- وجود علاقة معنوية إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية ورفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
- عدم وجود فروق معنوية بين آراء فئات الدراسة الثلاث حول دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
- وجود علاقة معنوية إيجابية بين جودة التقارير المالية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

د. علاء محمد شكري

- عدم وجود فروق معنوية بين آراء فئات الدراسة الثلاث حول أثر جودة التقارير المالية على رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
- وجود علاقة معنوية إيجابية بين إدارة المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.
- عدم وجود فروق معنوية بين آراء فئات الدراسة الثلاث حول دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الاستثمار في الشركات المدرجة بالتداول السعودي.

التوصيات:

- يقترح الباحث قيام الإدارة بتوفير الموارد المالية والبشرية الكافية للمراجعة الداخلية في الشركات السعودية، لكي تساعد في الحد من إدارة الأرباح والعمل على تحسين جودة التقارير المالية، وقيام لجنة المراجعة والمراجعة الخارجية بالتأكد من تنفيذ هذا الأمر. الباحث بقيام الحكومة بإنشاء معهد مراجعة داخلية سعودي على غرار معهد المراجعين
- يوصي الداخليين الأمريكي، ليقوم بتنظيم عملية المراجعة الداخلية والعمل على استقلاليتها.
- يوصي الباحث بقيام التداول السعودي وهيئة الرقابة المالية بالزام الشركات السعودية بإنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية، وضمان استقلاليتها، والسماح لتلك الإدارة بالقيام بدورها في تقييم القرارات الإدارية وادراج ذلك ضمن شروط القيد والشطب واستمرار القيد بالتداول السعودي.
- يدعو الباحث وزارة المالية وهيئة العامة للرقابة المالية إلى وضع قوانين وتشريعات تضمن إيجاد معايير محلية للمراجعة الداخلية، مسترشدين بمعايير المراجعة الداخلية الأمريكية وإلزام جميع الشركات بها، والقيام بتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للتأهيل المستمر للمراجعين الداخليين خاصة مع تزايد استخدام تكنولوجيا المعلومات في بيئة الأعمال.
- يقترح الباحث الالتزام بالميثاق الأخلاقي للسلوك المهني للمراجعين الداخليين للعمل على موضوعية وحيادية عملية المراجعة الداخلية، وقيام لجنة المراجعة والمراجعة الخارجية بالتأكد من تنفيذ هذا الأمر.
- ينصح الباحث بزيادة تركيز المناهج الدراسية في الجامعات السعودية على المراجعة الداخلية للتعريف بمفهومها، ومهامها، ودراسة المعايير الدولية للمراجعة الداخلية.
- يوصي الباحث بقيام إدارة المراجعة الداخلية بوضع نظام لرقابة جودة أداء المراجعين الداخليين عند تنفيذهم لمهام وظيفتهم، وذلك للوصول إلى مستوى الجودة المطلوب.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء الدراسة الحالية يقترح الباحث الموضوعات التالية:

- دور المراجعة الداخلية في الحد من إدارة الربحية، وزيادة قيمة المنشأة. أثر محددات جودة المراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية.
- أثر جودة المراجعة الداخلية في تفعيل نظام الرقابة الداخلية.
- دور المراجعة الداخلية في تفعيل آليات حوكمة الشركات لتجنب التعثر المالي في الشركات.
- أثر الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية على الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
- دراسة العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية والأداء المالي للشركات

المراجع:

- جاب الله رمضان مراد، محمود مجاهد محمد عبد الله محمد عبد الله وسعد الدين إيمان محمد. (٢٠٢٢). دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وأثر ذلك على كفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بني سويف بني سويف.
- يوسف، أيمن يوسف محمود (٢٠١٩)، التدفقات النقدية التشغيلية ومستوى المديونية كمتغيرين معدلين للعلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالتداول السعودي، مجلة البحوث المحاسبية جامعة طنطا - كلية التجارة - قسم المحاسبة، ٢٤، ص ٤٩٩-٤٢٣.
- قاسم زينب عبد الحفيظ احمد، (٢٠١٧)، " إطار مقترح للإفصاح عن المخاطر الائتمانية وانعكاسات ذلك على جودة التقارير المالية للبنوك - دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية التجارة - جامعة عين شمس.
- الظاهر، مفيد، طنبور، كايد محمد، ابو حلاوة، شادي، ودويكات، انوار. (٢٠٢٠). أثر نظام الرقابة الداخلية في دوائر ضريبية الدخل على إيرادات ضريبة الدخل من وجهة نظر العاملين في دوائر ضريبة الدخل. مجلة جامعة الخليل للبحوث. مجلد (١٥)، عدد (١)، ص ٨٩-٥٦.
- أبو لبن، حاتم فوزي محمود (٢٠٢٠) أثر المراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية في قطاع غزة. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، مج ٥ ع ١، ٥٩ - ٧٨.
- باجسير، علي طه علي. (٢٠٢٠). تطوير أساليب الرقابة الداخلية وأثرها على خصائص المعلومات المحاسبية في المؤسسات غير الهادفة للربح العاملة في المملكة العربية السعودية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد (٤١)، ص ١٣٦-١٠٩.
- فرج عبدالنبي امحمد و امحمد حسام الزروق عامر (٢٠٢٠) المعوقات التي تواجهها أنظمة الرقابة الداخلية بالمؤسسات العامة والمؤثرة على دورها في الحد من الفساد المالي من وجهة نظر أعضاء وموظفي ديوان المحاسبة الليبي . مجلة آفاق اقتصادية، ١٢، ٢١٦ - ٢٤٢.
- عبدلي، يمينة أحمد، و ، درحمون هلال (٢٠٢٠). أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرار الاستثماري في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، مج ٦، ٩٧٣٤، - ١٠٩.
- طيبي، عبد اللطيف، و بن الشيخ عبد الحميد (٢٠٢٠). تقييم دور خصائص المعلومة المحاسبية في تفعيل جودة التقارير المالية دراسة ميدانية . مجلة مجاميع المعرفة، مج ٦، ١، ٢٧٠ - ٢٨٩.
- شعت، محمد حيدر موسى. (٢٠١٧). أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- يعقوب، منى عبد الرحمن، والأسمري أشواق (٢٠٢٠). التكامل بين المراجعة الداخلية والخارجية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية دراسة ميدانية على عدد من مكاتب المراجعة والشركات المساهمة والأكاديميين في مدينة جدة. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مج ٨، ٣، ٤٣٨ - ٤٥٣.

د. علاء محمد شكري

- مليجي، مجدي مليجي ، عبد الحكيم ، عرفه، نصر طه حسن، و عبدالحليم ، أحمد حامد محمود (٢٠١٦) محددات ضعف الرقابة الداخلية وأثرها على مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية: دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية. الفكر المحاسبي، مج ٢٠، ع ٤ - ٣٢٩.
- بدوي، هبة الله عبد السلام. (٢٠١٧). أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية مفاصة باستيفاء المعلومات المحاسبية لخاصيتي الملائمة والتمثيل العادل. جامعة عين شمس - كلية التجارة- قسم المحاسبة والمراجعة مجلد (٢١) ، عدد (٣)، ص ١٦٠-٢١٢
- أحمد، فايد نور الدين، وبن زاف، لبنى. (٢٠١٩). مساهمة حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية- دراسة حاله مجمع صيدال. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. مجلد (٢)، عدد (٦)، ص ٧٨-٦١
- سمرة، ياسر محمد السيد عبد العزيز. (٢٠١٩). أثر الحوسبة السحابية على فعالية نظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الليبية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس. مجلد (١٠)، ص ٢١٣-١٨٧
- Ajao, O. S., & Oluwadamilola, A. O. (2020). Internal Control Systems and Quality of Financial Reporting in Insurance Industry in Nigeria. *Journal of Finance and Accounting*, 8(5), 218.
- Aksoy, T., & Mohammed, A. (2020). Assessing bank's internal control effectiveness: The case of Ghanaian listed banks. *INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH IN BUSINESS AND SOCIAL SCIENCE* 9(4)(2020) 196-206
- Habbash, M. (2019). The role of corporate governance regulations in constraining earnings management practice in Saudi Arabia. In *Research in Corporate and Shari'ah Governance in the Muslim World: Theory and Practice*, Ninth International Conference, (pp. 127-140).
- Herbert, J., & Harto, P. (2021). The effect of financial reporting quality and family ownership on investment efficiency with audit quality as moderating variable (Empirical Study on Manufacture Firms Listed on Indonesia Stock Exchange in the Year of 2015- 2019). *Diponegoro Journal of Accounting*, 10(1) .p.p 1- 12.
- Dewi, R., & Hoesada, J. (2020). The Effect Of Government Accounting Standards, Internal Control Systems, Competence Of Human Resources, And Use Of Information Technology On Quality Of Financial Statements. *International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS)*, 7(1), 4-10.
- Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017). Financial reporting quality: A literature review. *International Journal of Business Management and Commerce*, 2(2) .p.p 1-14.
- Hameed, A., Bakar, A., Mughal, N., & Imran, M. (2017). The Internal Audit and Financial Reporting Quality. *Paradigms*, 11(2).p.p 223-228.

The Role of Internal Audit Department in raising the Quality of Financial Reports and its impact on Investment Efficiency: A field Study on Companies Listed in Saudi Trading

Dr. Alaa Mohamed Shoukry

Abstract:

The study examined the influence of the internal audit department's (as an independent variable) role in improving the quality of financial reports (as an intermediate variable) on investment efficiency (as a dependent variable). The field, identifying the theoretical background of the study variables, deriving hypotheses, and the applied part to test these hypotheses, where the researcher designed a survey list with the purpose of collecting data from three categories with the purpose of asking their opinions on the impact of the role of the internal audit department in improving the quality of financial reports and its impact on the efficiency of investment in the companies listed in the Saudi circulation. There is a considerable positive correlation between the quality of financial reports and the profitability of investments in Saudi trading-listed companies. There is a considerable positive correlation between the internal audit department and the improvement of investment efficiency in Saudi-listed corporations. The study's most significant recommendations are as follows: The government should establish a Saudi internal audit institute comparable to the American Institute of Internal Auditors to structure the internal audit process and work on its independence. Include this in the terms of registration, deletion, and ongoing registration in Saudi trading. They adhere to the American internal auditing standards and require all businesses to adhere to them.

Keywords: internal audit, quality of financial reports, investment efficiency.